

كتاب الرتب الروماني

المُحدّد حسب قرارات المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني
والمنشور بسلطة البابا القديس بولس السادس
وقد أعاد النظر فيه البابا القديس يوحنا بولس الثاني

رتبة الاحتفال بالزواج

إعداد المكتب الليتورجي للبطريركية اللاتينية في القدس



بإشراف مجلس أساقفة اللاتين في الدول العربية
و بموافقة الكرسي الرسولي في روما

الطبعة الثانية

2023

عن الأصل اللاتيني:

RITUALE ROMANUM
ORDO CELEBRANDI
MATRIMONIUM

Editio Typica Altera 1991

Reimpressio 2008

رابعاً

رتبة مباركة الأزواج في القدّاس الإلهي
لاستخدامها في مناسبات ذكرى الزواج



«كَانَ فِي قَانَا الْجَلِيلِ عُرْسٌ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ» (يو ٢: ١-١١)

272 في التذكارات الرئيسة للزواج، كالذكرى الخامسة والعشرين أو الخمسين أو الستين، من المحبذ أن تُقام ذكرى هذا السرِّ المقدس من خلال الاحتفال بقداس وصلوات خاصة نجدها في كتاب القداس الروماني (قسم القداديس والصلوات لمختلف الحاجات والمناسبات رقم 11، في ذكرى الزواج).

273 في ليتورجيا الكلمة، يمكن، إن سمحت بذلك الروبريكا، أن تؤخذ القراءات الموجودة في كتاب القراءات للزواج (القسم الأول) (ر: الأرقام 179-222)، أو تلك الخاصة بالقداديس من أجل شكر الله وحمده (القسم الثاني) (ر: كتاب القراءات (26) لشكر الله وحمده) الأرقام 943-947).

274 بعد الإنجيل، يُلقِي الكاهن العِظَةَ انطلاقاً من النصِّ المقدس، ويعرض سرَّ نعمة الحياة المسيحية في الزواج، آخذاً بعين الاعتبار الظروف وأحوال الأشخاص.

275 ثمَّ يدعو الأزواج إلى الصلاة بصمت، وأن يُجدِّدوا أمام الله نيَّتهم بأن يعيشوا الزواج في القداسة، ويقول ما يلي أو ما يشابهه:

ها قد حانتِ ذِكرى احتفالِكُما بالزواج، وفيه اتَّحدتُما مدى الحياة اتِّحادًا غير قابل للانحلال، وها إنكُما تنويان اليومَ أمامَ الرَّبِّ تجديدَ عهدِ الأمانةِ الزوجيةِ المتبادلة. فلنرفع صلواتنا كي تتبشروا بنعمته الإلهية في وعودكُما هذه.

276 ثمَّ يدعو الأزواج إلى تجديد عهودهم بصمت.

277 وإن كان ممكناً، يقوم الأزواج بتجديد عهودهم الزوجية بشكل علنيّ، وذلك حسب الطريقة التالية:

الزوج:

تَبَارَكَتْ أَبُيْهَا الرَّبُّ،
لِأَنِّي مِنْ فَيْضِ كَرَمِكَ قَبِلْتُ (فلانة) زَوْجَةً لِي.

الزوجة:

تَبَارَكَتْ أَبُيْهَا الرَّبُّ،
لِأَنِّي مِنْ فَيْضِ كَرَمِكَ قَبِلْتُ (فلاناً) زَوْجًا لِي.

كلاهما معاً:

تَبَارَكَتْ أَبُيْهَا الرَّبُّ،
لِأَنَّكَ كُنْتَ لَنَا بِعَظَمِكَ عَوْنًا مَدَى الْعُمُرِ
فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ.

نَرْجُوكَ أَنْ تُعِينَنَا كَيْ نَظَلَ آمِينَ ثَابِتِينَ عَلَى الْحُبِّ الْمَتَبَادَلِ،
وَشَاهِدِينَ صَالِحِينَ لِهَذَا الْعَهْدِ، الَّذِي أَنْشَأْتَهُ بَيْنَ الْبَشَرِ.

الكاهن:

لِيَحْرُسَكُمَا الرَّبُّ طِيلَةَ أَيَّامِ حَيَاتِكُمَا.
لِيَكُنْ لَكُمَا رَاحَةٌ وَقَتَ الضِّيقِ، وَعَوْنًا فِي الرَّخَاءِ،
وَلتَنْزِلَ بَرَكَاتُهُ الْعَزِيمَةُ عَلَى بَيْتِكُمَا.
بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

ج: آمين.

بركة الخائمين:

278 ثمّ يتلو الكاهن، إن كان ممكناً، الصلاة التالية:

أَيُّهَا الرَّبُّ،
أَنْتُمْ وَقَدَّسْ حُبَّ عَبْدَيْكَ هَذَيْنِ؛
حَتَّى يَتَقَدَّمَا دَائِمًا فِي نِعْمَةِ هَذَا السِّرِّ
وَقَدْ تَبَادَلَا الْخَائِمِينَ أَمَامَنَا،
عَلَامَةَ الْمَحَبَّةِ وَالْأَمَانَةِ.
بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.
ج: آمين.

ثمّ، يبخّر الخائمين علامة على التكريم.

279 إذا وجب تجديد الخائمين، يستطيع الكاهن أن يتلو الصلاة التالية:

بَارِكْ، يَا رَبُّ، عَبْدَيْكَ هَذَيْنِ
وَقَدَّسْ حُبَّهُمَا؛
وَمَا أَنَّ هَذَيْنِ الْخَائِمِينَ هُمَا عَلَامَةُ أَمَانَتِهِمَا،
فَلْيَكُونَا أَيْضًا تَذَكَارًا لِحُبِّهِمَا
وَلِنِعْمَةِ هَذَا السِّرِّ.

بِالمسيح ربَّنَا.

ج: آمين.

صِيغَة أُخْرَى فِي الرِّقْم 229.

280

تتبع صلوات المؤمنين، كما هي في قداس الاحتفال بالزواج، أو حسب النصّ المقترح التالي:

لِنَسْتَمِطِرُ رَحْمَةَ اللَّهِ، الْآبِ الْقَدِيرِ،
الَّذِي شَاءَ أَنْ يُشِيرَ إِلَى تَارِيخِ الْخِلاصِ
مِنْ خِلَالِ الْحُبِّ وَالْأَمَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ (وَالْإِنْجَابِ)، وَلِنَقُثِلَ:

الرَّدَّة: جَدِّدْ، يَا رَبِّ، أَمَانَةَ عِبْدِكَ.

أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ،
الْإِلَهَ الْأَمِينُ الصَّادِقُ،
يَا مَنْ تَطَلَّبُ الْأَمَانَةَ وَتُكَافِئُ الْأَوْفِيَاءَ عَلَى الْعَهْدِ،
هَا إِنَّ عِبْدَكَ هَذَا
يَحْتَفِلَانِ بِالذِّكْرِ (الخامسة والعشرين، الخمسين، الستين) لزواجهما،
فَأَعِدْ عَلَيَّهِمَا بَرَكَاتِكَ الْغَزِيرَةَ. **الرَّدَّة**

أَنْتَ الَّذِي، مَعَ ابْنِكَ وَرُوحِكَ الْقُدُّوسِ،
تَنْعَمُ مِنْذُ الْأَزَلِّ بِكَمَالِ وَحْدَةِ الْحَيَاةِ،
وَبِشْرِكَةِ الْحُبِّ،

اجْعَلْ عِبْدَكَ هَذَا،
الَّذِينَ أَمَرْنَا فِي الزَّوْجِ عَهْدَ حُبِّهِمَا،
أَنْ يَتَذَكَّرُوا وَيَحْفَظُوا فِي الْأَمَانَةِ. **الرَّدَّة**

أَنْتَ الَّذِي بِعِنَايَتِكَ تُنظِّمُ أَحْدَاثَ الْحَيَاةِ،
بِطَرِيقَةٍ تَجْعَلُ الْمُؤْمِنِينَ يُشَارِكُونَ فِي أَسْرَارِ حَيَاةِ الْمَسِيحِ.
اجْعَلْ عِبْدَكَ هَذَا يَقْبَلَانِ

ما يُواجهانه في السَّراءِ والضَّرَّاءِ،
ويُجتهدان في اتِّباعِ المسيحِ،
فَيَعِيشَا مِنْ أَجْلِهِ وَحَدَّهُ.

أنتَ الذي أَرَدْتَ
أنْ تَكُونَ الشَّرْكَةَ الزَّوْجِيَّةَ مِثْلًا لِلْحَيَاةِ الْمَسِيحِيَّةِ،
اجْعَلْ مِنْ كُلِّ الْأَزْوَاجِ شُهودًا فِي الْعَالَمِ
لِسِرِّ مَحَبَّةِ ابْنِكَ الْمَسِيحِ.

281 يَخْتُمُ الْكَاهِنُ الصَّلَاةَ قَائِلًا:

اللَّهُمَّ،
يَا مَنْ فِي تَدْبِيرِكَ تَبْجُدُ الْعَائِلَةَ أُسَاسَهَا الرَّاسِخَ،
أَصْغِرْ رَاحِمًا إِلَى تَضَرُّعَاتِ عَمِيدِكَ،
وَامْنَحْهُمْ، بِاقْتِدَائِهِمْ بِمِثَالِ الْعَائِلَةِ الْمُقَدَّسَةِ،
أَنْ يُسَبِّحُوكَ مَعًا فِي أَفْرَاحِ بَيْتِكَ عَلَى الدَّوَامِ.
بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

282 تتواصل الليتورجيا الإفخارستية كما في رتبة القداس العادية، ما عدا ما يلي.
عند التقدمة يمكن للأزواج أن يحملوا إلى المذبح الخبز والخمر والماء.

283 تُتْلَى صَلَاةُ أَبَانَا الَّذِي، وَتَبْرَكَ صَلَاةُ بَحْنَا يَا رَبِّ، وَيَتَوَجَّهُ الْكَاهِنُ نَحْوَ الْأَزْوَاجِ، وَالْيَدَانِ مَبْسُوطَتَانِ، وَيَقُولُ:

إِنَّا نُسَبِّحُكَ وَنُبَارِكُكَ أَيُّهَا الْإِلَهُ خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ،
يَا مَنْ مِنْذُ الْبَدْيِ خَلَقْتَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ
حَتَّى يُكُونَا مَعًا شَرِكَةَ حَيَاةٍ وَحُبِّ.
إِنَّا نَشْكُرُكَ مِنْ أَجْلِ (فِلَانِ) وَ (فِلَانَةِ)،
الَّذِينَ تَنَازَلْتَ وَبَارَكْتَ اتِّحَادَهُمَا
حَتَّى يَصِيرَا عَلَى صُورَةِ اتِّحَادِ الْمَسِيحِ بِالْكَنِيسَةِ.
أَنْظِرْ إِلَيْهِمَا مُتَعَطِّفًا فِي هَذَا الْيَوْمِ،

وبما أَنَّكَ حَفِظْتَهُمَا مَتَّحِدِينَ إِلَى الْآنَ فِي الْأَفْرَاحِ وَالْأَحْزَانِ،
جَدِّدْ عَهْدَ زَوَاجِهِمَا،
وَأَنْمِ حُبَّهُمَا، وَثَبِّتْهُمَا فِي السَّلَامِ،
حَتَّى يَنْعَمَا بِبِرَكَاتِكَ مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ (مَعَ أَبْنَائِهِمَا) فَيَبْتَهِجَا دَائِمًا.
بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.
يُجِيبُ الْجَمِيعَ:
آمِينَ.

284 . تُقَالُ لِيَكُنْ سَلَامُ الرَّبِّ، ثُمَّ، وَحَسَبِ الْوَضْعِ وَالظَّرُوفِ الْمَحَلِّيَّةِ، يَتَبَادَلُ الْأَزْوَاجُ وَالْأَشْخَاصُ الْحَاضِرُونَ سَلَامَ الْمَسِيحِ،
بِالطَّرِيقَةِ الْمُنَاسِبَةِ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنِ الْمَحَبَّةِ.

285 . يَسْتَطِيعُ الْأَزْوَاجُ أَنْ يَتَنَاوَلُوا جَسَدَ الْمَسِيحِ تَحْتَ الشُّكْلَيْنِ.

286 . فِي نَهَايَةِ الْقُدَّاسِ، يُمْكِنُ لِلْكَاهِنِ أَنْ يَبَارِكُ الْأَزْوَاجَ حَسَبِ الطَّرِيقَةِ الْمَعْهُودَةِ، أَوْ الْإِحْتِفَالِيَّةِ، كَمَا يَلِي:
يَدْعُو الشَّمَاسُ الْمُؤْمِنِينَ لِقَبُولِ الْبَرَكَةِ وَيَقُولُ:

احْنُوا رُؤُوسَكُمْ لِلبَرَكَةِ.

ثُمَّ يَقُولُ الْكَاهِنُ، وَيَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ عَلَى الْأَزْوَاجِ، مَا يَلِي:

لِيَمْنَحَكُمَا اللَّهُ الْآبُ الْقَدِيرُ فَرْحَهُ.

ج: آمِينَ.

لِيُحِطَّكُمْ ابْنُهُ الْوَحِيدُ بِرَحْمَتِهِ فِي الضِّيقِ وَالرَّخَاءِ.

ج: آمِينَ.

لِيُفِضَ رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ مَحَبَّتَهُ فِي قَلْبَيْكُمَا عَلَى الدَّوَامِ.

ج: آمِينَ.

وَفِي النِّهَايَةِ يَبَارِكُ جَمِيعَ الْحَاضِرِينَ:

وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْحَاضِرُونَ هُنَا جَمِيعًا،

بَارِكُكُمْ اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ:

الْآبُ، وَالْإِبْنُ، وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ. ✠

ج: آمِينَ.